جامعة الاخوة منتوري – قسنطينة1.

كلية الآداب و اللغات

قسم الترجمة

الدرس 1 + 2

السنة الأولى ماستر .مقياس : الأسلوبية و الترجمة .

أستاذ المقياس: أ. فـــــراد ريـــا ض

****

الأسلوبية وعلاقتها بعلم اللغة الحديث:

يعد علم الأسلوب/الأسلوبية، فرعاً تطبيقيا لعلم اللغة الحديث، فإذا هو جزء من علم اللغة كان يجب على الباحث في مجالات اللغة أن يقوم بتحليل نظريته إلى عناصرها المختلفة فيجعل أسلوب النصوص الأدبية تطبيقا جزئياً لمقولة أسلوبيةعامة، وحينئذ تعتمد النظرية الأسلوبية على علاقة النظام اللغوي العام بمفهوم)دى سوسير) بأسلوب نص معين كمظهر للكلام، ويتعين عليها أن توضح بعض التصورات الهامة في الأدب مثل أسلوب مؤلف معين أو جنس أدبي بأكمله وما يعترية من تطور أو تغيير على ممر العصور.ويوضح علماء الأسلوبية طبيعة العلاقة المتوازية بين مستويات المجالات اللغوية والأسلوبية بالنموذج التالي :

علم اللغة النظري.....النظرية الأسلوبية

علم اللغة التطبيقي.....البحث الأسلوبي

منطقة التطبيق.....التحليل الأسلوبي

وإذا كان علم اللغة الحديث قد ميز بوضوح بين جانبين يمثلان الثنائية اللغوية،هما النظام والإستعمال، ووضح (دى سوسير) الفرق بين اللغة كنظام يشتمل على الوحدات والأبنية والعناصر بوظائفها و دلالا ا وبين مستوى الكلام الذي يقوم فيه المتحدثون أو الكاتبون باستخدام هذا النظام والإختيار منه والتنفيذ الفردي لبعض إمكاناته، فإن علم الأسلوب يفيد هذا التمييز.وقد جاء علم النحو التوليدي ليضع ثنائية قرينة من ذلك تتقابل فيها الكفاءة والإختصاص مع الممارسة والفعل. ويؤثر معظم الدارسين إرجاع مقولة الأسلوب إلى التنفيذ الفردي للغة،أي: إلى مجال الكلام والممارسة وإن لم يخل هذا الحل من بعض المشكلات .إذن فالأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية لاستخلاص أهم العناصر المكونة لأدبية الأدب إذ تجعل منطلقها الأساس النص الأدبي أى أن الأسلوبية تنطلق من النص لتصب في لنص أو كما يقال قراءة النص ذاته .

الأسلوبية:معناها ومفهومها فى منظورعلم اللغة الحديث

هذه الكلمة أسلوب) Style)اشتقت فى اللغات الأوروبية من الأصل اللاتينى) Stylus)معناه "ريشة" ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية دالاً على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية الأدبية أما في للغة العربية: فالأسلوب فى قول ابن منظور فى لسان العرب يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب: هو الطريق، والوجه والمذهب .

أما ما يتعلق بالمفهوم الدلالي الاصطلاحي فيرجع إلى ابن خلدون في التراث العربي، على تأخره الذى يقول في مقدمته عن الأسلوب:

"عبارة عن المنوال الذى ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب أي النحو ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتركيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص وعند عبد القاهر جرجانى،الأسلوب: هو الضرب من النظم ولعل التعريف الشهير الذي قدمه الكونت بوفون) Buffon Kont)فى خطابه عن الأسلوب قائلاً: إن المعارف والوقائع، والاكتشافات تتلاشى بسهولة وقد تنتقل من شخص لآخر ويكتبها من هم أدنى مهارة فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان، أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه، فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير وبمعنى آخر الأسلوب: طريقة الشاعر أو الكاتب في التعبير عما يختلج في ذاته من عواطف وأفكار وبكلمة أخرى: إنه السمة التي تغلب على نتاج الأديب و تمييزه عن نتاج غيره من أهل القلم .ومن أشهر ما قيل في حقيقة الأسلوب ما قاله بوفون: الأسلوب هو الإنسان نفسه وبالاختصار فان اللغة تعبر والأسلوب يبرز أو يقال) :إن الأسلوبية هي دراسة علمية للنقد الأدبي ومفهوم الأسلوب عند(بالي :(وإن كان العرب ذوى حس نقدي وكانت لهم جهود في مجال النقد لكن اليونان أسبق من العرب في هذا الحقل القيم : فهم السابقون إلى معرفة كثير من قضايا النقد وإرساء قواعده وثمة علاقة وثيقة بين الأسلوبية والنقد.